

فعبد الله بن رواحة فإن قتل فالتزص المسلمون برجل من بينهم. فلما وصلوا إلى مؤتة وجدوا بها نحو مائة ألف رجل وقيل مائة وخمسين ألفاً. فلما تصافوا قتلوا كما رتبهم النبي ﷺ فأخذ الراية ثابت بن أفرم العجلاني إلى أن اصطلحوا على خالد قال الحاكم: فلما قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة وأصاب غنيمة. وقال ابن سعد: إنما انهزم المسلمون وقال ابن إسحاق: انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الأرض للنبي ﷺ حتى رأى معترك القوم وأخبر به.

سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه

ثم سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل، ويقال السلسل، ماء وراء وادي القرى من المدينة على عشرة أيام فى جمادى الآخرة ومعه ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار إلى جمع من قضاة تجمعو للإغارة ثم أمده بأبى عبيدة فى مائتين فهزم الله تعالى عدوهم حين الحملة.

سرية أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

ثم سرية أبى عبيدة بن الجراح فى ثلاثمائة فيهم عمر بن الخطاب وتعرف بسرية الخيظ يتلقى غيراً لقريش ويقال إلى حى من جهينة بساحل البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم جراباً من ثمر، فلما نفذ أكلوا الخيظ فأخرج الله تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر فأكلوا منها وتزودوا ورجعوا ولم يلقوا كيداً.

سرية أبى قتادة رضى الله عنه

ثم سرية أبى قتاده^(٢٩٥) رضى الله عنه إلى حضرة أرض محارب بنجد فى شعبان ومعه خمسة عشر رجلاً فقتل منهم وسبى وغنم، وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ثم أرسله إلى بطن أضم فيما بين ذى رخشب وذى المروة من المدينة على ثلاثة برد، أول رمضان فى ثمانية نفر، فلقوا عامر بن الأضبط فسلم عليهم بتحية الإسلام، فقتله محلم بن جثامة فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^(٢٩٦). فلما وصلوا إلى حيث أمروا بلغهم خروج النبي ﷺ إلى مكة، فساروا إليه ونسبها ابن إسحاق لابن أبى حدرد ومعه رجلان

(٢٩٥) هو أبو قتاده الأنصارى السلمى فارس رسول الله ﷺ اسمه الحارث بن رعى وقيل النعمان وقيل عمرو وقيل عون وقيل مرواح، روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. مات سنة ٥٤ هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢٩٦) سورة النساء: الآية ٩٤.